

مبطلو

بذاكلا لملاو لحاصل لمعلا بن: قداصل عاجرلا

فيوستاوي فظا لكرشا تمهاوم في بن فراعا قايد نم صفة

تمينا تمسلج - هـ ١٤٢٢ تمس - لي امنا قرحم ي باء اعد حرش

اهامنا قرضاء

تي بارهظا تي بسط نسك دمسك ديسا جالحا للها تيا

مرسد للها سدة



@MadrastAlwahi



مِهْجَرًا نَاطِيشًا نَمَ لِلَّهِ دُوعَا
مِهْجَرًا نَحْمَرًا لِلَّهِ مِهْجَب
دَمِ مِهْسَا قَلَا يَ اُتَنِبُونَا نَدِيسَ يَ اِءُ اللّٰهُ يَ اَصُو
نَ يَرِهَا طَلَا يَنْبِيطَلَا يَ اَعُو
يَنْجَمَا مِهْهَادَا يَ اِءُ تَعْلَعَلَاو

«وَأَعْلَمُ أَنَّكَ لِلرَّاجِينَ بِمَوْضِعِ إِجَابَةِ، وَلِلْمَلْهُوفِينَ بِمَرْصَدِ إِعَاثَةٍ، وَأَنَّ فِي اللَّهِ هَفٍ إِلَى جُودِكَ وَالرُّضَا بِقَضَائِكَ عَوْضًا مِنْ مَنَعِ الْبَاخِلِينَ، وَمَنْدُوحَةً عَمَّا فِي أَيْدِي الْمُسْتَثِيرِينَ».

بقوتِ حق تعالیٰ متحد و اجرا نو کیا می نمودم

هم دعاءني إياهم: «أبيرة قد ادحاو أقايسو ادحاو» نعم لمحت تحت ارقفلا مذهبنا لوقلا نكمي
 في ين جارلما قيسنلا بكناي أ: «**باجلج ع ضومدين جارلما**» لكنا مدكؤم وحنبك لذكى همة لأسملاو
 .ة باجستلا اع ضوم في كنو جرين ينللت ناو،ة باجلا ا ملقم

تُدرِّبُنا أن نكميلاً لئو جرين من أي ه، ملي كأتلاب، علة لاسملا ن: لانه ماسلا ميلع ماملا لوقيد
ناك ن موف. تُدرِّبُنا لا مبلط ن أي نعت **(ة با ج ا ع ضومب)** قرابعف. ماسلا ميلع ماملا مالاك وه اذه
لاو قرات عاجرلا اذه بيجتسي لله اناكول، لا او، ملة تحله باجتسي عاجرلا اذه ن ا ف، لئو جري
ع ضومب قرابع لاقمة. **(ة با ج ا ع ضومب)**: ماسلا ميلع ماملا لاقمال، يرخأ قرات هله بيجتسي
(ة با ج ا ع للموقف الذي يتحقق فيه ذلك الرجاء حتماً، لا أنه يتحقق أحياناً ويُرفض أحياناً أخرى،
كان يُجيب متى شاء، وإن لم يشأ يقول: «لا أريد أن أفعل، ومن ذا الذي يستطيع أن يعترض؟!».

لا، ليس الأمر كذلك، فالإمام يقول: «ميدع داجسلا ماملا إهنا؟ بل ثاقلا من مو. مهلعأ انا ي أ، **«مهلعا»**،
 مهعذ؛ درلا هيفل محتيف، من حذنا ملا كامأ. دري لا ماملا ملاكو، لك لذ لوقين مانأ تسلو، ماسلا
 اذه لي إتيضقلا يهتنتس: لوقنو، شدي لا هنكلو، «أعطق رملأ اذه شاحيس»: لوقن حنف
 ين قيلي اونوك، اذكو اذك عاضولأ نوكتس: لوقنو، ميلإ يهتنت لا مهنكلو، «ماتح يرصملا
 لاو، **«مهلعا»**: لوقن ماسلا ميدع ماملا ان كل. شدي لم لك لذ من مأيش نأ ي رناننكلو، «نانئمطاو
 رملأف، مانلة مهممة لاسم **«مهلعا»**، هلق نأ. لك لذ «لتيخأ» وأ. باجإ ع ضوم في ك نأ «نظأ»: لوقن
 ب ق أ ك لذ قوفو، مهلعأ انا ي أ، **«مهلعا»** ماسلا ميدع داجسلا ماملا لوقن ملسع. عزم سيل
 لك نوجرين يندلي أ، **«(ة باجإ ع ضوم بين جارلا لك نأ)»**: لاقف، مليكأ تلال «نأ»
 أ ططش انلعف مال، عاجرلا اذهي نعم مهفل انرمع ف صنا نيضق ولف، مانهن حكمة تكتلا ل ك

ديلقا مجرم ن عثا بابا باشا قصه

ناك شيح، ميدع لله ا ن اوضري ثابطابلا ة ملاعلا مو حرملا ضرع في مايلا ادحا في اندك
 ؛ ايرثك روضلحان كي لم. ب اوجو ل اؤسة سلاجن ع رابع ناكو، سيخم مويلا كم ق في اسلا مجلقعي
 ة سلاجا نأ ي أ؛ اصخش شرع سخم ما بر وأ، صاخشا قشرع وأ عيناث وأ عيس زواجتي ن كي لم ذإ
 لا هجل هالجا نأ؛ ةلسأ انيدل ن كتمو، مع متسنو امهيف ك راشنا نكو. ةروهشمو ةفورعم ن كتم
 ، ليفتسنو مع متسن انكف؟! لاسيس مسق يي أن عو؟! لاسيد نأ هل نأ ن حف، ل اؤسة يديل سيل اصم
 في نوسرلملا ةاسلا امحريطي، ةيرسفت وأ ةينافرع وأ ةيفسلف ةلسأ ةداع ةلسلا ات ناكو
 . ةيفسلفلا م تلامكشإ نو حريطو، نو تاي اوناك شيح، ما هو حنو ةفسلفلا

ة ملاعلا لنزم اذه له: لاسو، ايداع اباش ناكو، نارمط ن م باش عاج، موي تاذ
 عي مجن من يضرالحا عي جمب جعت. س لجف، لو خدل بالحمسو، «مهعذ»: هليليق، «ي ثابطابلا
 : لاقو ة ملاعلا لي إ باشلا تفتلا. هلاؤس نو كي نأ ن كميماء اولعاستو، ي داعلا صخشلا اذه
 اذه ام.. عيملجا أجافت «انديلق ع جرم في رفوت نأ بيجي تلا طوشرلا يه ام! يليساي»

مع جرم طوشر نعل لآسید و هو ،ةقیمعة یرسفنو یرفسلف قلعسأب انه لیإ س انلا قیأی ؟ل اؤسلا
لیلقنلا

ی طئخذق نوکید نأ ب یجه نإ لاقف ،لیلقنلا مع جرم طوشر نایب فی ةملاعلا مو حرملا ع شر
ل و انتلقل... بین بالکلی عهملع صرتقی لاؤ ،ایر صبن نوکید نأو ،ی و لها ن عاهزنم نوکید نأو ،هسفن
ما هروذجن مة لاسملا

عیملا عفندیذا یرذلجا باولجا :تیترا فی مظاعلا جهنه

تی ارهطلا ةملاعلا دلولا مو حرملا ناکدقو ،انمظاعا فی لمهظحلا نی تلا روملا ادحا نإ
أبلاو جب ییجن کیلم یأ ،أیرذلجا بلاو جب ییجن ناک ،ل اؤسئی أص خشی أه لاس اذیه نأ ،أصیأ لک لذلک
،م تها یوتسم فلا تخالی عن یضرا الحاع یجهنم مدیفتسیا بلاو ج مدقی ناکل ب ،ة لاسملا یه نیلأ یحطس
مدحول لاسلا لا

استمر العلامة فی الحدیث ، فقال الشاب : «یا سیدی ،أین نجد شخصا بهذه المواصفات
التي تذكرها؟ قد نحتاج للبحث سنتین لنجد فردا كهذا». وكان مُحققا فی كلامه ، فهذه الشروط
التي ذكرها سماحته لا تجدها فی شخص یقابلك بمجرّد خروجك من باب بیتك إلى الشارع ، بل
یجب أن تبحث فی قمّ ومشهد وكاشان وأصفهان ، بل فی كلّ ایران والعراق وسائر الأماكن ؛
فالامر لیس بهذه البساطة . قال الشاب : إننا نحتاج للبحث سنتین لنجد مثل هذا الشخص .

فبإذا أجابه العلامة ؟ انتبهوا لهذا الجواب . قال : «هل یستحق الأمر أن تبحث عنه؟». إذا
كان یستحق ، فاذهب وابحث ، لا سنتین فقط ، بل قل عشر سنوات ! إذا كان یستحق العناء ،
اذهب وابحث لسنتین ، وإن لم یكن یستحق ، فاذهب واختر عشوائیّا ، أجر قرعة ، فإمّا أن تقع
العملة علی هذا الوجه ، أو الوجه الآخر ، وخذ آیة رسالة عملیّة ، واعمل بها علی غیر هدی .

كل معوي هم لم لما درج و هله :اجرا تقیقه

إنّ مسألة الرجاء والأمل هی أهمّ مسألة یجب علی السالك أن یلتفت إلیها ، فیلتفت إلی
ماذا یرید من الله تعالی ؟ هذا هو المهمّ : ما هو أمله ؟ [هل هو أن یقول فقط : «یا ربّ أوصلنا»؟

فيقول له تعالى: «حسنًا، سأوصلك». إن كان الأمر بمجرد القول، فهذا هو الجواب. أو يقول: «يا رب، إنا قادمون إليك». فيقول تعالى: «أهلاً بك، تعال!» هذا ليس أملاً.

مذهبن مى نشتسمى نذا اوروصتت لاى كلو، ني ارهطلاة ملاعلا دلولا موحرملان مز في ركذتا
ة نايلخا مدع بابن مك لذ ركذا ماناو، ةماتة حاصر باهلقلو، لك لذكاضيا ن حذناك، لا، قدعاقلا
وأ، «ة فلدصلاب انحجذ لقل»: لوققيهم هدا لعل، ة حاصر بوهم ماكرم لالا لوققف، ة لاسملا لقل في
ي دلاو موحرملان ناك. لك لذكاضيا ن حذناك، ادج انسدح، «انذل لاققيهم ابل معذن حذ»: رخا لوققي
لى ع صريح ناك شيح، مهتيرتو لمجسملا لى بابشلاو س انلا قوعد في ادج اغيلد الهج لنبيد
، ايحصرتو ة يانكو ة راشاع ضلوملا فلتخ في ةي كولسدل ق ئاقلداو ةيوترا داعبلأ س انلدر كذيد نأ
به باد انه ناكلقف.

نيرخلا مع ل ماعلا في ناجهنه

فيوتدقو، ماضيا مايظعل جرلا لك لذ ناكو، رخا لجرن ع صخشع مت ثدتح، قومت اذ
تلق. للاحل كلى ادج اعفانلا جرو، ستردمو لاضافو ايتقو لستجهتمو مالا ناكو، لله اهر
راصل، تاونس شرعهم صخشى قبوله نأ مبيع؟ نلاف مبيع وهام فرعتا: نصخشلا لك لذل
بنا لجا بمتيه لا نأ ي أ؛ «ةيوترا لايحانلان ميرغتين له نكل، ميلقلاو ةيركفلا ةيحانلان ماعجضان
ل يصافتو سابلو متييهو هكولسو ةيقلا خلا هصئا صخر يريغتلى عسيد لاو، صخشلا يوترا
مذبه متهيه لا. هتاقلع ميطنتو ةداعلا في متقيرط لاو، لك لذ لاشماو مرهظمو هتاشرامو هتايد
وهما كصخشلا نكيلف، روملا

درفلا عضيدي ناك نأ ي أ، بيترا وهلمع ناك تي ارهطلاة ملاعلا دلولا موحرملان كلو
ناك، انلاو! لك لذ لعفيدي ناك ق ئاقدو تاي صوصخو لاح ي ابو، ةفلتخا ياوزن مهيبيع بصن
هعضولى عرطدق لاوتحن أو، يرغتة نأ برعشيد قتر فلدعب ناسنلا

كقراشلا، فراحا يبر فيك: فيطلا مينا قصه

أذكر أننا كنا في محضر سباحته يومًا، ويبدو أن المرحوم الشيخ مطهري كان قد عاد من سفر، ولا أدري من أين، هل من كربلاء؟ هل من زيارة العتبات؟ فذهبنا لزيارته، وكان ذلك في أيام الصيف، أواخر شهر خرداد في زمن الشاه. عندما أردنا الذهاب، أبدى أحد أصدقاء المرحوم الوالد - كانت له علاقة بالشيخ مطهري - توقّعه بأن يدعى هو أيضًا للمجيء. فعندما أردنا ركوب السيارة، جاء ووقف في حالة انتظار أن يقول له سباحته: «تفضل اركب معنا». ليس من الضروري أن يدعى، فإن لم يدعه، فما المشكلة؟ هل يجب أن يدعوه حتمًا؟ يُمكنه الذهاب في اليوم التالي، فربما يريد سباحته أن يذهب بمفرده.

رأى سباحته أنه واقف في حالة انتظار، فقال له: «إننا ذاهبون إلى هناك، فهل تريد أن تتفضل معنا؟». فجاء وقال: «هل آتي أنا أيضًا؟». فكّر سباحته قليلًا ثم قال: «تفضل». ذهبنا وجلسنا، وبعد ربع ساعة أو عشرين دقيقة أو نصف ساعة من الحديث، طُرحت بعض المسائل.

شيخ، دادرخ ١٥ ثالدحأي هو، مّ قة نيدم في ثالدحأت عقو دقت ناك، ت قولاك لذ في مة مدلخا لي إم نهو ذخا يو مة بلطلا ضعب نولقتعي اوناكو، ماشلا ن مز في مة برطضم مّ قة ناك ت ناك، لكانه ماهيفانكي تلات اونسلان مديدعلا ي فو. مّ يضيفلا مة سردملي عنومجي هو، مّ يركسعدلا لك لذ في ماهيل قى أدق دلولا مو حرملا ناك شيخ، دادرخ ١٥ ي ركذ في ايرثك برطضت مّ قة نيدم لثك مّ ف، مّ ضيأة موكلحا ملقتعتن أع قوتن انك، مّ نسلدا لك مة في عاضو لآت برطضان أ دعبو، ت قولاك مو حرملا نأى أرو، ت قولاك لذ في مّ قى لي قى أدق صخشلا ذه ناك. جرخذلا ين مويل زنملا في عاجف، مّ قى في دوجومة ملاعلا

عندما دار الحديث، قال سباحته فجأة في وسط كلامه: «نعم، كنا هناك، وجاء هذا السيد أيضًا إلى قم دون أن يأخذ إذنًا منّا». ثم انتقل فجأة إلى حديث آخر. لقد قال هذا الكلام في وسط حديثه، ثم أكمل. قلنا في أنفسنا: «يا لها من غلطة ارتكبتها بمجيئنا». هذه هي طريقة الذين وصلوا إلى الحقيقة، ويريدون ألا تضيع حياة من معهم سدى؛ أمّا الآخرون، فلا. كان هناك

آخرون يذهبون دون اكتراث، وكان من يُخالطونهم على آية شاكلة شاءوا، بحيث لو حلق أحدهم لحيته عشر سنوات، لما قال له: «يا سيّد، لماذا حلقت لحيتك؟». بل كان يقول: «تفضّل، أهلاً وسهلاً». لكنّ لك لذكّن كي لمّة ملاعلا مو حرملا

يَمنَلا لامعلا قوعد :نآرقلا في عاجرا

لله اعقل وجرّدن گان م: بل شم، عاجرلا لاسم لوح قير شك تايا انيدل، م يركلا نآرقلا في دايعب كشرّد لاو الحاص لامعلا معيلفة بر اعقل وجرّدن گان م: و¹، ت لا لله امل جآ نآرقلا، من كل، م عشي شدم، تميم لاسم حرط ديرأت نك... ديرين م ي، وجرين م.² الدحاة بر. امهذع شدتخا فوس، س أب لا

ض عبق بطيمابر: [سي فذفي] تملقدقو... ليرب كامماتها ليوي ناك دلولو مو حرملا نآرقلا ركذ لاي عبق يبطلا اذهامهم نو كية قير طبرم لا اين باسن كلو، [صاخشلا أضعب] لي عمرم لا اعقل را لمجسم لي إلة الحالك لتبة يدحلا في ملزمن م عائللا لي ايل تيأ ناك هذأ ركذتأ. عشي لا ضعب لي عف حاصملا نو عضيو نو سليج او ناك شيح، نآرقلا في سر دكائه ناك، قلاصلا معبو، م نأقلا وأة عاسف صند قلمل ليرسفتي قديم، ديوجتلاو بارعلا اح حصي مسفنبو هو ناكو، لاحرلا م عسللا ثيدا حلا م، ميسلقللا ثيدا حلا اح شريو، ميقلا حلا م ناسم ل ومنتيو، م عسللا عابرة ثلاث من كلو، عائللا لي ايل امه شري ناكف، «سي عاي» وأ «دحمأاي» بد ألبتي تلا راولا رامحب في شرع. المهن يودت وأل يجستدجوي لاف سلال

عندما كان يأتي ويتحدّث بهذه الطريقة وهذه الكيفيّة، كنّا نرى البعض يأتون في منتصف حديثه، فيسأل أحدهم: «لماذا لم تأت؟». فيقول: «يا سيّدي، جاء زبون ولم يتركني، وكلّما أردت المعجى لم يتركني، فتأخّرت». حسناً، هذا واحد. ويأتي آخر، على سبيل المثال، وقد تأخّر أيضاً، فيقول: «يا سيّدي، علقنا في زحمة السير». مع أنّه لم تكن هناك زحمة سير! وكان البعض يأتي، وما

٥٠١. ٢٩) توبكنغلا قروس

١١٠. ٢٩) فهكلا قروس

مذهبن ع ثلحتين ناكو ،مدلولو مو حرملا تقفرب نالدهم لي إرففس في آنك ،مأيلأ مدحأ في نالدهم ن م عاقد صلاأ ض عبم ههم ،أصخش ن يشرع وأ صأخشأ قش رع م ضيس لمج في اياضقلا لك لذ في اوناك ن يذلا علقفلا ميقبع م لله اه حمر ت مايدج الحا مو حرملا لنزم لي إ ب هذنا ك شيح م ملاءلا مو حرملا ناكف ،م ههم ض عبالا يقبو ،م هم مطعمي وتدقو ،نامزلا يتحدث أحياناً في الليل عن ضرورة أن يكون للإنسان همة وعمل؛ وحينما أنهى حديثه، جاء ذلك الرجل الذي كان يشخر وجلس بجانبه وقال: «السلام عليكم». فردّ عليه السلام. ثم قال: «يا سيدي، لديّ سؤال». كنّا أصدقاء نضحك ونتمازح. قال: «يا سيدي، كم سنة مرّت منذ أن جئنا إليك؟». قال سماحته: «انظروا كم سنة وأخبروه». «عشر سنوات». قال: «حسنًا، ماذا أصبحنا في هذه السنوات العشر؟». كنت جالسًا هناك، فقلت له: «تعال إليّ لأجيبك». لم يقل سماحته شيئًا، بل صمت وأطرق رأسه. قلت له: «تعال لأجيبك. ماذا تريد أن تُصبح؟ لقد أتيتَ عند سماحته بشخريك طوال عشر سنوات، هل تذكر؟ كنت تذهب وتجلس أمام العمود وتشخر، وفجأة يقول لك السيد: "يا فلان، هل أنت بخير؟" فتطرق رأسك. هل تذكر؟ لو بقيت على هذا الحال مائة عام أخرى، فلن تتقدّم خطوة واحدة. هل أنت راجٍ؟ هل هذا هو حال من يرجو؟ أن يأتي ويستند إلى عمود ويشخر أمام السيّد؟». كلنّا نكذب.

«...فَ»؟ ما هـدعة يـلـا لوقت اخام، **لَمَجَبَّرَ عَاقِلٌ وَجَرِيدٌ كَانِ مَ** . وخذنا اذهب تسيلة لآسـمـلا
لَمَلْ مَعِيْدَفْ . تـعـجـيـتـلـا و عـيـرـفـتـلـا عـافـانـهـا ؟ تـمـيـر عـلـا عـغـلـلـا لـهـا اـي عـافـلـا مـذـهـام . يـجـب أن تـعـمـل . «أنا

مكتبة القرآن الكريم

لديّ أمل، أنا سالك... أنعم به وأكرم! «نحن نأمل أن نصِل». تعال، لنرى متى ستصل. لا، هذا لا يجوز. اذام، ببساطا لي! با هذا وجري يذلا ضيرملاف. **﴿وَجُرَيْدٌ كَانَ مِمَّنْ﴾** بهذين الألفين [ببساطا لمدعب هذيو] جريخو بابلا حتفيي تح، احابصه ظقيتسيدي إمام؟ بل عفدي. المهفصأ ي تلاميفيكللا مذهب أدار فأ ت يار لمقف، هم كله لوقأ يذلا لذه. زبيلخا اشرل

ك، لذك كن كذل من حذماننكل، **﴿الْحَاصِدُ لَمَعْلَمٍ مَّعِيْلَفٍ﴾** معبتي يذلا عاجرلا مك لذت يار لمقل. ل ما زلله عاشه ن. هيلعن حذنام لي عن حذ؟ بذكذ اضملاف، مك لذك كن كذل، حزم من حذ: لوقأ اذل وهف، لا إو، ح لاصلا لمعلاب موقيد ن أبجيف، **﴿الْحَاصِدُ لَمَعْلَمٍ مَّعِيْلَفٍ﴾**. انا عاجر لله احلصيد ن أ **﴿الدَّحَاةُ بَرَّةٌ دَلِيلُ شَرِّ لَوْ﴾**. ألا يشرك. فأنت الذي تقول: «جاء الزبون ومنعني من المعجى»، لقد أشرت، لقد اتخذت شريكا. وحينما جاء الزبون، كان عليك أن تغلق باب المحل وتنهض وتأتي. فلو جاءك أحدهم في تلك اللحظة وقال لك: «سيدي، زوجتك تريدك عند الباب»، هل كنت ستقف أم ستجري؟! ولو قيل لك: «إنها تريد أن تأخذ ولدك إلى الطبيب»، ماذا كنت ستفعل؟ هل كنت ستبقى لتخدم الزبون، أم كنت ستقول: «طراً أمر مهم»؟ وأما الآن، ومن أجل المعجى إلى مجلس السيد، نجدك تقول: «لقد تأخرت يا سيدي، عفواً، لم أوفق». وأنا أيضاً أعلم أنك لم توفق. وتقول: «لم يكن لديّ توفيق»؛ أجل، الأمر هو كذلك. ثم تأتي ونقول: «ماذا نفعل يا سيدي لكي نحالفنا التوفيق؟». فهل كنا نقوم بذلك؟ كلا، لم نكن نقوم به.

ي، حابملا في كشري لا أو، ل اعلفلا في كشري لا أ، كشري لا أبجي؛ **﴿كُشْرِدٌ لَوْ .. لَمَّعِيْلَفٍ﴾** لنهف. هبتارم بسحب ل ك.. سرلا في كشري لا أو، بلقلا في كشري لا أو، مينا في كشري لا أو **﴿بِرَّ عَاقِلٍ وَجُرَيْدٍ﴾** يذلا وهص خشلا، وهذا الشخص هو الذي لديه أمل ورجاء؛ فالرجاء ليس كما هو مصطلح بيننا. ما هو الرجاء؟ هو الذي يدفع من يريد لقاء الله إلى أن يعمل عملاً صالحاً، وألا يشرك، وأن يترك الشرك في جميع مراتبه. أمّا إذا قلنا: «نأمل أن تشملنا رحمة الله»، فسيقول تعالى: «حسناً، ابقَ على أملك حتى يأتي وقته». أو قلنا: «نأمل أن يأخذ الله بيدنا»، فسيقول تعالى: «اذهب لحال سبيلك، أنت تكذب، وليس لديك أي أمل!».

كَمْ نَجَلًا نَاضٍ فِي أَيْبَسِ قَدَاصٍ ءَاجِرًا زَوْكِي فَيَكُ: بَيْنَ بَنَاتٍ صِرَافَةٍ

جاء أحدهم إلى المرحوم الوالد العلامة وقال: «يا سيدي، لا ندري ما هو وضعنا، وهل أعمالنا تؤدّي بنا إلى الجنة أم إلى النار؟». إنك تكذب، لقد جئت لتخدع السيد بهذا الكلام، وتريد أن تظهر نفسك متواضعا أمام معلّم أخلاق! أ إلى الجنة أم إلى النار؟ ما هذا الكلام؟ «يا سيدي، لا نعلم، ادعُ لنا». ندعو لك؟ قدّم استقالتك غدا، وتنحّ جانبا، وأنا أضمن لك الجنة.

جاء رجل إلى الإمام السجّاد عليه السلام وقال: «يا سيدي، لي جار كان من بلاط بني أمية وبني مروان، والآن قد استولى عليه اليأس تماما، ويقول إنّه لا يستطيع النجاة، فقد قُتل الناس بأمره، وصادر الأموال، وأيّد الظلمة، وكان في بلاطهم». فقال الإمام عليه السلام: «لا، لقد جعل الله سبيلا». الطيب هو الإمام السجّاد عليه السلام، وهو وحده من يعرف الطريق ولا أحد غيره. سأله الرجل: «ماذا يفعل؟». قال الإمام: «ليذهب ويردّ الأموال إلى أصحابها الذين يعرفهم، ويدفع الدية لمن يجب عليه دفعها». فقال له: «وإن لم يرضوا؟». قال الإمام عليه السلام: «ليرمّ المال في منازلهم ويأتي». ثمّ قال: «إذا فعل ذلك، فأنا أضمن له الجنة».

نأ ميرغ وأمة كئلا ملاما من مكلم وريج للاف، ملاسلما ميلدا داجسلما ماملان مضيا ماملنغوف
عاجف. مضيا ملاسلما ميلدا قاصدا ماملان مع متلصحة صقلا مذه يرظن أنى فيخ لاو. ضترعي
1. تهيشلا دراومى تحله لومأع يجمدرو، به برمأ مامل عفول جرلا مك لذ

¹ ماملان عن دراولا ياكلحلى قذلى عانصرتقا، الذهو: ملاسلما ميلدا داجسلما ماملان ابادة طبرتملا قصللا لى عرثعذ لم انشأى فيخ لا
١٠٦: ص ٥، ج، فياكلحلى ملاسلما ميلدا قاصدا

علي بن محمد بن بندار، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حماد، عن علي بن أبي حمزة قال: كان لي صديق من كتاب بني أمية فقال لي: استأذن لي عن أبي عبد الله (عليه السلام) فاستأذنت له عليه فأذن له، فلما أن دخل، سلّم، وجلس، ثمّ قال: «جعلت فداك، إنّي كنت في ديوان هؤلاء القوم، فأصبت من دنياهم مالا كثيرا، وأغمضت في مطالبه». فقال أبو عبد الله (عليه السلام): **امو سائلما مكرتولو، مانقحانوبلسمال، متهتعا جمدهشي ومهنعل تاقويى فللام لهي ييجوم لهب تكيمن م اودجو تيمأى بنان اول** **«م يهيدا في ع قوام لا ائيش اودجو ام، م يهيدا في»**. قال: فقال الفتى: «جعلت فداك فهل لي مخرج منه؟». قال: **«إن قلت لك تفعل؟»**.

بهبت قلبصت فرعت لم من مو بهلام ميلدت ددر، مهنمت فرعن موف بم نلويد في تبستكلام مع مجر خاف: بهل لاق، «ل عفأ»: للاق
قزحي أن بالاق، «لك الدفت لعلجت ل عفدق»: للاق م ثلايوطه سارى تفللا قراطأ: للاق، «قنجلال جو زع الله الى عك لن مضأ اناو

عِصْمَةُ بَيْنِ جَارِلَ لَكَ نِإً»... بي جارلا وه اذهو ، **الْجُزَيْلِي** نعم وه اذهو ، بأقداصه ناك لقل
«بِاجِلِ» وهذا هو حال الراجين. إن كنت راجياً، فعلى بركة الله تعالى، انهض وتحرك، ولا تجلس
 في بيتك وتقول: «إن شاء الله سيكشف الله الكروب»؛ إذ لن يكشف الله كربتك أبداً [بهذا
 النحو].

جاء الرجل إلى الإمام السجّاد عليه السلام، فأعطاه وصفة، فذهب ونفذها، حتّى لم يبقَ
 له سوى سروال وقميص، والسلام! وقد رأيت نظير هذه القصّة من المرحوم الوالد العلامة
 الطهرانيّ، وهناك في هذا المجلس من يشهد على ما أقول. فعندما كان يقول: «يجب أن تفعلوا
 كذا وكذا»، لم يكن يبقى في يد ذلك الشخص شيء في النهاية، فيقول له: «الآن أهلاً بك، تفضّل
 إن أردت المجيء». وذلك الشخص ذهب وفعل ما أمر به، ولم يأت ليضع استثناءات، ويقول:
 «لعلّه لم يقصد كذا، بل قصد كذا. حتّى لم يكن يقصد أن أفعل هذا، فكيف يعقل أن يقول مثل
 هذا الكلام؟!». اجلس، واخذع نفسك، وإلاّ، فمن تُريد أن تخدع؟! أو يقول: «من المؤكّد أنّه
 كان يقصد شيئاً خاصّاً من هذا الأمر، ومن المحتّم أنّه إذا أمرني بمنح هذه الأموال لذلك
 الشخص، فإنّه كان يُريدني أن أساعده قليلاً، وليس بالضرورة أن يكون بذلك المقدار، من
 المحتّم...». فماذا ستفعل بنا هذه «من المحتّم»؟ في نهاية المطاف، ستجعل الإنسان بائساً
 ومسكيناً.

كلّ ما أصابنا جاء من هذا الـ «من المحتّم». أمّا ذلك الرجل، فقد ذهب ونفّذ، والإمام
 السجّاد عليه السلام وفي بعده. وحينئذ، ماذا سيصير ذلك الرجل؟ سيصير من الراجين.
 فالراجي هو من يأمل ويطلب ويسعى وراء مقصوده، وإلاّ لو تنازلنا عن هذه المرتبة، فما دونها
 لا يُسمّى رجاءً.

هـ لمت مسقف: لاق. هـ ندبلى عت ناك ي تلا هـ باي شى تحم نم ج رخ لا ض رلا هـ جو لى عأئيش لثرتما ف، هـ فوكلا لى إ المنعمى تفلح جرف
 وهو أمويه يلع تلخدف: لاق هـ دوعنا نكف، ض رمى تحل ثلاق رهشاً لا إ ميلد قى أماف: لاق هـ ققنبيه لى انشعبو، بأبيشه لى انيرشاو، هـ مسق
 بي ألى عت تلخدى تحت جرخف، مرماً لى لوتف، تاممّ ث: لاق، «لك بحاص لله او في و، لى عاي»: لى لاقمّ هـ ينعح تفف: لاق، قوسلا في
 لى لاق لله او انكه ك الدفت لى لعجت قدص: تملق: لاق، «لك بحاصل لله او انيفو لى عاي»: لى لى لى رظنم لى، (ملاسلا ميلد) لله لى لى
 هـ توملنغ.

كَلِّمْنَا عَائِلَةً رَكْبِيْنِي مِي طِيخْ اِذَا مَا

ي هو، «للهاء عاقلة لاسر» ناونعبه لاسر يي زيرتلا يي كلملا افا دالوج اذيرملا ججالحا هو حرملا،
الدجة حضاول ناسم ماهيفي بدقو، ممكحوه نقتمب لاطملي عي وتتحو، الدجة قديفموه نيتمة لاسر
اذا مهلعلا ف. يي ارونوع فاذ مهلعو طيترم سرنعو، بل صتمو قوشلا ب علي مبلقن عي كتحوي هو
في رقتسيلا هارقيامدنع ناسنلا نإف، المظم ناك اذا امأو، تمالكلا ايانثين برهظ، ايانرون ناك
قيرشك ل ناسم ماهيفر كذدقو، «للهاء عاقلة لاسر» اهمساة لاسرلا مذه. بهيدعلا يقث نوكيل ب، مبلق
الدجة قديفماتنا ف، علقفرلا هارقيلاف،¹ ايقغرلاو قمطوا عاجرلا لوح

كَبْرَا عَائِلَتُنَا عَائِلَتَيْنِ: قِرْوَتَانِهْلَه

ذات يوم، كنّا في مجلس مع المرحوم الوالد، وكان قد بدأ بقراءة «رسالة لقاء الله»، وكان
في المجلس حوالي أربعين شخصاً من أئمة جماعات طهران، كلّهم من المُسنّين. وكان الحديث
عن معنى الرجاء بلقاء الله، وما معنى الأمل؟ وهل يمكن في الأساس رؤية الله؟ وهل يأمل
الإنسان بذلك؟ وأنّ الرجاء هو أن يسعى الإنسان للوصول إلى نعم الله، ونعم الله في الآخرة
معروفة، وجوهرها الذي نرغب فيه جميعاً هو التفاح والكمثرى وأشياء أخرى يرغب البعض
فيها أكثر، لا سيّما العزّاب أو ربّما العكس، فماذا عساي أن أقول؟! قيل: «خذ من الجائع وأعط
للشبعان».² !نوناقلنا اذهج صبية جردة يي إملعأ لاو

في نحن، للهاء عاقلة لاسر مبتكي يذلا ميسلا اذه: لاقو قداسلا مدحاً ضترعا، قأجف
كَلِّمْنَا بَرَّ عَائِلَتُنَا أَوْجَرِيْ، بهبر علقلو هانيدلامل كو، للهاء عاقلة نارقلا في مانيدلس يلس اسلاأ. حسناً،
حتّى لو لم يكن لدينا لقاء الله، فهل هناك فرق بين الله والربّ؟ فإن كنت تريد أن تستشكل، ولا
تريد أن تعمل، بل تريد أن تُبقي الناس في الجهل، وتتظاهر بالنوم والصمم والعمى، فهذا كلام

1. ش. مالها، ٧٣، ص ٢، ج، للهاء فرعم: نع جار

2. بلسقيرطن عم تهاورثة دايزل نو عسيو، عارقلا ن مرشكأ ين صير حم هدتج عايغلاأ ضعبه نأ مانعم سي رافل شملتيه فرحة جمرت
ببرعمللا. ين جاتحمللا اوماً

آخر. ولكن حتى لو لم يكن لدينا لقاء الله، فإن "لقاء ربّه" هو "لقاء الله" نفسه. لم يتكلّم أحد، وفجأة، قال المرحوم الوالد وهو جالس: ¹ **﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَلَمْ يَجَأْ نِيَّافٍ لِلَّهِ عَاقِلًا وَجَرِيَنَ كَانَمًا﴾**. هؤلاء الأربعون أو الخمسون شخصًا لم يكونوا قد قرأوا هذه الآية في القرآن! فسكت الجميع. فهذا السيّد كان يُكثر الكلام قائلاً: «ليس لدينا لقاء الله، فلماذا كتب هذا رسالة لقاء الله؟ وما معنى لقاء الله؟ هذه أقوال الصوفيّة وبدعهم». أي أنّ الصوفيّة هم من أتوا بها، فنحن ليس لدينا لقاء الله، بل لدينا لقاء ربّه. أيّها الأخرق! ما الفرق بين لقاء ربّه ولقاء الله؟ هل تريد أن تُمارس الألاعيب؟ هل درستَ لكي تُمارس الألاعيب؟ حينئذ، سيقول: «لنفرض أنّه لدينا أيضًا لقاء الله، لكنني لا أفهم المراد من هذا الكلام». ألا تفهمه؟ لا ينبغي عليك أن تفهمه! وفي الأساس، من تكون أنت، حتى تفهمه؟! فهذا الذي يُقال عنه: التظاهر بالنوم! أي أن يتظاهر أحدهم بالنوم، ولا يرغب في الاستيقاظ.

نأ؛ بّرلا عاقل س يلو لله عاقل، **﴿لِلَّهِ عَاقِلًا وَجَرِيَنَ كَانَمًا﴾**: لله عاقل ما نيدل، يديساي م عذ تافصلاو عما سلاأب تارم في ل صيحي هذا عاقل لا ف. متيبرتب تارم في ن كلو، مسفذ لله ا وه بّرلا إلى لوصولا وجري ن م ف، مانه ن مو. تاذلا س فذ [عاقل] ينعيف، لله عاقل ما أو. بّرلا عاقل وه نأ طشرب ن كلو، متقو تي أيس، **﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَلَمْ يَجَأْ نِيَّافٍ﴾**، تافصلاو عما سلاأب تارم روي عوت اذلا ن حذنا عاجر به بشي لا عاجر هيدل نو كي ف، **﴿وَجَرِيَنَ﴾**.

لرشا لرتو لحاصلا لمعا: الله عاقل طورش

ن م. ² **﴿الذَّحَّا بِرَبِّهِ دَلِيلٌ لِشُرَيْلَاوِ الْحِلَاصِ لِمَعْيَلَفِ يَبْرَ عَاقِلًا وَجَرِيَنَ كَانَمًا﴾**
ن م ين قيلي ع نو كي ن أي غينيو، الحاصلا لمعا ل معي ن أ ب ي، لى لاعت لله عاقل إلى ل صي ن أ لدير
س ر ج قدي ان هف، «؟ لا م أي مدقع ضا ل ه»: دد تري ن أ د ر ج م ب ف. ا هو طيخي تي تلا قوطلخا م حاص
الحاصلا لمعا س ي ل ل معلا ان هف، راذنلا س ر ج قدي ان هف، «؟ لا م أ ل معلا اذه ل عفا ل ه». راذنلا

١. ٥٠٩١ (٢٩) توبكنعلا قروس

٢. ١١٠٩ (١٨) فهكلا قروس

مدحو ملميچ نأو ،لملمع في لله ايرغل خدي لاأي أ ،**كشرد لاو** و ،**الحلص لامع لمعيلف** ،
«لايلق زانتلاف ،ي لحاصم لمقأسامنه» :لوقيف ،ع فانملاوح للصملا في ركف لاأو ،ميني عبص
.لمعذ لا لمقذنو كمدقو ،لله امعذ عاقل لب ،لله اعاقل لماندن لم ،ك لذ مانلعذ اذو .ك شر ملك انهف
سيحصل اللقاء ،ولكنه لقاء الرئاسة ،ولقاء الدنيا ،ولقاء الغرق في الكثرات ،وهي كلها
مظاهر ،ولكنها مظاهر لم يتعامل معها هذا الشخص من جانب الحسن ،بل من جانب البعد .إنه
يرجو ،ولكن ماذا يرجو؟ إنه يرجو الدنيا ،والله يعطيه إياها .يقول له :«أنت تقول "الله" ،
ولكنك تقصد من ورائه الرئاسة؟ سأعطيك الرئاسة ،فاذهب وانظر إلى أين ستصل» .تقول
"الله" ،ولكنك تقصد المريدين؟ أن يكثر مريدوك؟ أن يأتوا إلى درس أخلاقك لا إلى درس
فلان؟ وتقول :«ذاك فلان كذا وكذا ،وقد كتب في كتابه كذا وكذا ،وكتابه من كتب الضلال ،
فلا تشتروه ولا تقرأوه ،وتعالوا إلى درس أخلاقي أنا ،فلدينا كتب أيضًا» .لقد قيلت هذه
الأقوال ،وأنا لا آتي بها من عند نفسي! فيقول الله تعالى :«حسنًا ،قل هذا الكلام وسنزيدك بعض
المريدين» .فيقول الناس :«إنه يحسن الكلام ،ويذكر مسائل نافعة ،ويروي حكايات عن
الأعظم ،ومجلسه ممتع جدًا» .فيرى أن أعداد الحاضرين قد زادت ،فأصبحوا خمسين ثم مائة .
لقد خُذع تمامًا! لماذا؟ لأنه أشرك مع الله الذي كان يدعوه .وما هو الشريك؟ إنه المريد
والمحراب والرئاسة والمحبوبة .إنني أتحدث بهذا النحو [العام] ،حتى لا يمس كلامي
شخصية معينة .إذا لم يكن ذلك الرجل في مدينتك ،ولم يكن يضرب مصالحك ،هل كنت ستقول
عنه نفس الشيء ،أم لا؟ أ فلائه جاء إلى مدينتك ،وهو صاحب منصب ،إذا أردت أن تتكلم
عنه ،فإن ذلك سيصل إلى مسامعه ،وقد يسبب لك في المستقبل مشكلة؛ ولهذا ،فإنك تمتنع عن
الإفصاح عن ذلك الجانب؟! يا سيدي ،عليك أن تتكلم؛ إذ لو كنت عالمًا بذلك الأمر ،لوجب
عليك الإفصاح عنه .وحينما يرحل ذلك الرجل ،يبدأ الإنسان في الكلام :«أجل ،لقد كان فلان
كذا وكذا ،وكان يعاني من هذه المشاكل والنقائص وكذا وكذا» .حسنًا ،لقد كان موجودًا هنا
حتى الأمس ،فلماذا لم تقل ذلك؟ فما هي حقيقة هذا الأمر؟

كانيلل للنا قوسننا لىل تاذنا تب اترىج فيك نى فلظا لرشا

للا كشاف لال واتيويوهف. متييصخشو متناكمل عرمللا ظفح لواح رو دتل ناسملا مذهلل كنإ
للا لجاك ملعيي تى تح ميرغن م ردا صول اداو لا اكشاي بركيي نكلو، هيدير مدحا ن م ردا صول
نكلو، هنمين برقملا ن م ردا صول ادا قاطابة لاسم فلان عهيجوتلاو ليوأتلا لالاخن م زواجتيو
عاسلا ت لزنل هف؟ شدا انا مو. قلوبلا في معيذيي تى م مصخن م ل طابلا قحذار شمشين امام
ة لاسملا مكلا ت تلصحا مانيح ضرلا الى ع

لا ب اوقلا يذلا ينكسملا هلا لا اذهن عو، لى باعة لله ان عمهك نوثلحتيم نأع م، اذه
دحا لاو، ريج لا نأع م، مهيللا مهيللا نوريجم نأ. لكانه لى لك اذو انه لى لى بهذيب انه ف، بهقنع لواح
نميه مهسفنا نوريجو، م هم هقانع لواح لابلحا نو قليم نأ. بهقنع لواح لابلحا قليم نأ عيطتسي
قسيو.

ت سا قريغتم موزع ماقم رد وا *** ت سا قلمط ماشا پ واما ئاد

¹ ت سا واه كاجنا خرخو م لعدسرى ك *** ت سا واه كاجنا دوخر ديان سره بوا

لوقيد:

قريغتم موزع ماقم في وهو *** مائاد قلمطلا مكلملا وه

لوهث يحرلا صين ان ل قعلواو م لعللا نى أف *** ناكث يحره تالذب مائاق لزي لم

أنى لتخيالاتنا هذه أن تصل إليه، إلى حيث هو! وأنى أن تصل إليه خيالاتنا وقدراتنا
وجذباتنا؛ فترانا نسعى لجذب الله إلى هنا وهناك؛ [فنقول:] هذا هو الإسلام، وهذا هو حفظ
الإسلام، وهذا هو الواجب. ثم ينقلب الأمر غداً، فيصبح ضده هو الإسلام. لقد سمعت
بنفسى، وقد قلت ذلك للرفقاء مراراً، أن أحد الأشخاص الذين تعرفونهم جميعاً قال في أسبوع:
«إن هجوم إيران على العراق وتخطي حدوده حرام». ثم في الأسبوع التالي، جاء نفس الشخص
وقال: «إنه واجب. لقد رأوا المصلحة في ذلك الوقت في دخول الأراضي العراقية!». هذا هو

¹ ييرطلا عما تاجا، بساتكلا تالذب ييرطلا قطنه

جرّ الله، فنلقى الحبل ونجذب. اليوم نجرّه إلى هذا الاتجاه، وغداً تقتضي المصلحة أن نجرّه إلى اتجاه آخر.

ربانملا لي تعنو، سمانلا مع مثلحتنو تيأنف. للهأب عاجرم يهدلس يلد، عاجرم يهدلس يلد علاؤوه
لّ حلقلا، أمولظم ناك ملاسلا هيدعئي ع، اذك ملاسلا، اذك مل عفذن أب يي، ماتليو اي: «خصرنو
أما تبرنملا لي ع مانلقام س كعل عفد، مانلقلا عو مانكولسو مانلما عاً في مّ ث»، اذك ملاسلا باب
لأو، ربّريّ لأو، سمانلا مع ماقفاصه نو كي نأ ناسنلا لي ع ب يي: «لوقيم هداً لمجنّم
يذلا لميسلا اذه س فن. بلاطاب ارمأ ت بّثيل ريرتف لب تيأي سفنل يسلا اذه سن كلو»، «ل طابلا لوقيد
ل صأ كاه حرطت لا برنملا لي عاهلوقتي تلاة قيقلا نأ هببس؟ لك لذ ب بسما ف! هسأر لي عة ماع ضيد
فيلكتلا ع فرونونعب روملاً مذه حرطتف، عيشي عملا كرومأ قيشقو لمالا بسكلا قليسو كل ب
»، «اروملاً مذه حرطت ني ورمأ لقل»: «صى قأ لّحكت لقل، نال دجوو يرمضك يدل ناك ولى تحو
برنملا لي عن ملاكلا اذه مثلحتت نك اذ، يريز عاي؟ ل صحي سيذلا ماف، ماه حرطت لم اذ، بن كل
ل معتل هف؟ هبيجتس اضايف، «؟ماضيات نأ ب هنتسل ه»: «لك لاسو، روضلا بن مدحا لّلسع عاجو
في هيدل نو كي لاو، هتيد في قلدصي نأ ناسنلا لي ع»: «لوقيم هداً ألبير وأ؟ هلوقته ماضيات نأ
ة لاسملا ت راد نإ، بن كل، مليج ملاك اذه، لّلسح. «... نأ هيدعو، لي لعت لله اير غرخأ عشي ك لذ
قلا باب قأ جفك سفن ألبتس م، لاسملا مذه لي عاتبا ثى قبتسل ه، يرغلا ح لاصمو لك لاصمين ب
رارغلاو بورهللا لي عسند، لا امكشلا م هداً حرطي مانيحو؟ ريرتلاو لي يوا تلاب ألبتو، نارودلاو
! لّلكل طابو، هعجاب بذكه نأ؟ لك لذ قيقه حي هام، بن كل؛ لا امكشلا ل لاجي أي قبيلا يكل

... هچره ز *** دوبك خرچريز هكم نأت هم ملاغ

لوقيد:

... امل كن م *** عاقرز لا بقلا مذهب تحي ذلا لك لذ ههم لّبعانأ

هيدع لي لعت لله اة حمر! لّلقح بيجع رعشن مه لا يو

¹ ت سا دازآ دريذ بق لعت گ نره چره ز *** دوبك خرچريز هكم نأت هم ملاغ

¹ ۳۷. لنزغلا، ظفاح ن اويد

لوقي:

رَّحمتي لعلَّتلا نولل بقيا مل كن م*** عاقرزلا بقلا مذهب تحي ذللك لذية هم لبعا نأ

طابت لال ابن ماعون دجوين أدير يامل كن مو، لله ايرغبه طبرين أدير يامل كن م ررحتمه نأ،
ت ارشكلا لي إلا يدقولو ناسنلا مابتنا جوين أدير يامل كن م ررحتمه نأ. ت ارشكلاو ناسنلا اين ب
اذ، اذهو: قلعتمير غه بلقن أرملأة ياغ، أئيشك لمي لا نأ بي نعي لا اذهو. يالبدلن م معطيف
موطعأ ولو. قلعته يدل سيل ذ: «! تلحر بلق، أعادو»: لوقيو، أروفل حير سه نأ، يل حرلا دارأ
لترنس المنكل، ببس اذهو. اهو ذ خأ يلف، اهللك ايندلا هنم او ذ خأ ولو. اهو طعيلف، اهللك ايندلا
لي باعتانقو نأ لله عاش نأ لمغلا قليل لبسلا اذهن عث يدلحا

يدل ة دوجوملا رما كفلأ ل ه؟ ساسحإ يدل سيل ل ه؟ نون مجو ه ل ه؟ النكه هو اضمال
ع فانملاو لاجمل لالجوير خير لخاف؟ لقعو وأف طلعو وأبلقه لسيل ل ه؟ يدلت سيلن ير خلا
ي ذللك لذية هم لبعا نأ: لله اهر ظفاح لوقي؟ النكه هو اضمال نكلو. راضم راضملاو ع فانم
ل معيو تيأ يامل كن م ررحتمو، قلعتملا نولل بقية عشي ل كن م ررحتم، عاقرزلا بقلا مذهب تحي
لأيلقولو، ملصفلي ع

تأيلوؤسلاو بصانملا تي دصلا نم ءايولأ بوره

ة ملاءلا مو حرملا لوقي: «ذهبت إلى النجف في أواخر حكومة هويدا - رئيس وزراء الشاه
- عندما عُقد صلح بين إيران والعراق، حيث كان الناس يذهبون لمدة أسبوعين لزيارة العراق.
وبما أنه كانت لدي إقامة في العراق، فقد استطعت البقاء هناك أكثر من شهر، فذهبت إلى هناك
للحديث مع السيد الخوئي حول مسألة الهلال واتحاد الأفق. فقبل لي إنه في الكوفة في منزله،
ويبدو أن ذلك كان في الصيف. ذهبت إلى هناك، فرأيت أنه لا يمكنني الحديث معه؛ فهو أولاً
ليس في حال يسمح له بالحديث، وثانياً، وصلته رسائل كثيرة جداً حتى إنه كان ضائعاً بينها،
ينظر إلى هذه الرسائل وتلك المسائل. جلست، فرفع رأسه وقال: "أهلاً يا سيد محمد حسين،
السلام عليكم. أين أنت لتأتي وترى حالنا؟ لقد ذهبت وارتحت". ثم يقول المرحوم الوالد:

«رأيت أنه لا يمكنني الحديث معه في هذه القضية، فذهبت إلى السيّد علي السيستاني، حيث كنا زملاء في المباحثة، وقلت له: "اذهب أنت وناقش معه هذه القضية"».

ثم قال: «عندما خرجت من منزل السيّد الخوئي، ذهبت إلى مسجد الكوفة، ووقفت في المحراب الذي ضرب فيه أمير المؤمنين عليه السلام، وصليت ركعتين وقلت: "يا رب، إذا كان مقدراً لي أن تُصيبنني بهذه البلية في آخر عمري، فاقبض روحي الآن"». حسناً، هذا لكي لا نتصور أننا نبدأ في التبرير، ونقول: «هذا عمل بالتكليف، وهذا تصدُّ للجواب عن أسئلة المسلمين»، فلا نخدع أنفسنا. هل ذلك الشخص الذي هو الآن مشغول بهذه المسائل، هل علاقته بالمبدأ [أي الله تعالى] قائمة؟ لو كانت قائمة، لما قال: «يا سيّد محمد حسين، لقد ذهبت وارتحت، ونحن ابتلينا بهذه البلية». وذلك السيّد الذي ذهب إلى مسجد الكوفة وصلى ركعتين، فهم القضية؛ إذ لم يكن طفلاً ولا رجلاً عامياً، بل كان عارفاً، والعارف يفهم حقيقة المسألة.

بين ذاكما عدو بين قداصلا عاجر لله بل باقية فيك

هَذَا؟ انما ال. **(بَابُ جَمْعِ ضُومٍ)** هل نو كيساً ضياً لله اناف، عاجر انكه صخشلا اذله ناك اذاف، انملا كلى عت بشنسا ضياً ن حذف، لك ملا كلى عت بثدت مد ما ف. به ملا كلى عت بشيو، قلدصلا لوقيد، عاجر لك يدل ن كيد لم ن ائماو. بة باجلا ع ضوم اضياً انيدل نو كيسف، عاجر لك يدل ناك ن او لك انيطعأو، ر خأا عبقه له قوف انعضو¹، لك سار لى ع عبقه عتعضو ملاكو، سخفلا في لك عقونسف، رهظلا لدهو تليقت تاعبقلا مذهف! مهاته لالير شملا وه اذهو، تاعبقلا مذهل قتل تحلى عة رملقلا. ماغتبم لى املصو تول ملخان على ختة لاى تحاهل متحلى عة رملقلا لك يطعيه نكلو.

ثم يضع قبعة أخرى على رأسه، ويتقلد منصباً آخر، فيمنحه القدرة على التحمل، ثم يتقلد منصباً آخر، فيعطيه مرة أخرى القدرة على التحمل.. هل تُصدقون ذلك؟ فيا لها من نفس يمتلكها! حيث نجده يتقلد ستة مناصب، ومع ذلك يبحث عن ثمانية مناصب أخرى! ما الخبر يا عزيزي؟ فنراه يقول: «كلاً، ينبغي العمل بمقتضى التكليف!»؛ أجل، سوف تموت وأنت تقول:

¹ بترعملا لك سفنت عدخا لك لمنه دارمو؛ ع الدخالى عتيسرافلا تغللا في تيانك سأل لى عة عبقلا ع ضو

«ينبغي العمل بمقتضى التكليف!». لماذا حينما يتعلّق هذا المنصب بشخص آخر، فإنّك تسعى لاستخراجه من حلقومه، لكن، حينما يصل الدور إليك، تقول: «ينبغي العمل بمقتضى التكليف!»؟! حينئذ، سيقول الله تعالى: «لا بأس، سوف نعطيك القدرة على التحمّل»، ومع كلّ تحمّل يعطيه، يُلقِي غفلة فوق غفلة. فلو لم يكن لديه تحمّل لانتبه ورنّ جرس الإنذار، ولكنّ الله يعطيه التحمّل وجاذبيّته، فتأتي الغفلة فوق الغفلة، وفجأة يرى الإنسان أنّه لا يستطيع الخروج [من ذلك المنصب]. ومع كلّ هذا، لو وفّقه الله، لاستطاع الخروج، ولكنّه يسلب منه هذا التوفيق، فيبدأ بالتبرير: «لم يعد ممكناً يا سيّدي، لقد فات الأوان بالنسبة لنا، فأدرك نفسك أنت». ما معنى «أدرك نفسك أنت»؟! أدرك أنت أيضاً نفسك! فما معنى: «لقد فات الأوان»!.

للمعتكّنك! مسفذك رداً؟ عاسدا لك لذة في لِعفا ذامو، قدحاوة عاسرٍ لِحارم عن مي قبلدقل، بالذلة بسنلاب ناولات افلدقل: لوقتو، ماهنيعبة ظحللا مذه في لك سفذع دتخو، لك سفذع ادخل ع لا لله ان إاف، قدحاوة ققيقد لِحرم عن متيقبولف. ملاكلا الذهوى نعم لا ذإ؛ بذكته، «لك سفذك رداً ف قدحاوة يناثن أين حفي، مايندلا مذه في لله ان ملك لي هة يناثن نوّسو، عقيقدلا لك لذة في ادوجومل ازير! الدج قيرثكي هة يناثن نوّسو، يزيز عايي فكت

ي داو في لذكتر لا أو، ماينديأ بذخاين أو، مايفيل لك لى إ - لى لاعة عاش ن إ - لله ا منهّين ن أ ل ماذ

ل هجلا.

دّمك لاو دّمك لى اعل صّهلا